Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتأسى برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو اتباع للقرآن الكريم؛ لأنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ كان يجسد القرآن بسلوكه القولى والعملى، وخير ما يصف لنا ذلك هو ما روى عن أم المؤمنين عائشة ـ رضى الله عنها ـ حينما سئلت عن خلق رسول الله ـ صلى الله عليه ولم ـ فقالت: **«كان خلق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ القرآن، ثم قالت: أتقرأون سورة المؤمنين؟**

قلنا: نعم، فقالت ليزيد بن بابنوس: اقرأ، فقرأ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ حتى بلغ قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ الآيات(١).

وقد أثنى الله ـ تعالى ـ على خلق نبينا الكريم فى القرآن بقوله ـ جل شأنه ـ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾(٢).

قال أهل العلم: المراد بالخلق العظيم هو الإسلام والدين، حكى ذلك الواحدى عن الأكثرين.

وقيل: هو القرآن، روى هذا عن الحسن والعوفى، وقال قتادة: هو ماكان يأتمر به من أمر الله وينتهى عما نهى الله عنه. قال الزجاج: إنك على الخلق الذى أمرك الله به فى القرآن.

(١) سورة المؤمنون، الآيات من ١ ـ ٥، وانظر كتاب أخلاق النبى ﷺ للحافظ الأصبهانى ص ٢٨.
(٢) القلم، آية: ٤.